اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 16-12-2009 رقم العـدد: 13333 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 127 رقم القصاصة: 1

القمة الخليجية تختتم بإقرار الاتحاد النقدي وتأييد «تام» للمملكة في مواجهة عدوان المتسللين

قمة الخليج

التأكيد على أهمية تفعيل الحوار بين أتباع الحضارات والأديان لبناء جسور التلاقي بين الشعوب والحضارات

أسف لمنع المآذن في سويسرا ودعوتها إلى احترام الحقوق الدينية

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 16-12-2009 رقم العدد: 13333 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 127 رقم القصاصة: 2

مطالبة إيران بالتحلي بأساسيات حُسن الجوار

دراسة استخدام قطارات سريعة لنقل الركاب وتأسيس هيئة سكة حديد خليجية

عبد الله الفشري، وفيصل الفريان ـ الكويت

أنهى زعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد ظهر امس أعمال قمتهم الـ30 في الكويت.. وأعرب الزعماء عن تأييدهم لجهود المملكة في الدفاع عن أرضها وسيادتها في مواجهة عدوان المتسللين إلى الحدود الجنوبية. واقر الزعماء اتفاقية الاتحاد النقدي التي أصبحت في حيز التنفيذ منذ أمس وصادقت عليها أربع دول عدا الإمارات وعمان.

وتمهد الاتفاقية لإصدار عملة خليجية موحدة .. وكان الزعماء قد اختتموا مؤتمرهم في الجلسة الثانية التي عقدت أمس برئاسة سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح.

ومثل سلطان عمان في المؤتمر فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في عمان ممثلاً للسلطان قابوس بن سعيد.. ودعا المجلس إيران إلى التحلي بحسن الجوار.

وطالب العراق بإجراء مصالحة وطنية.. واشاد الزعماء بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان ومبادرة المصالحة العربية.

وأصدر الزعماء بياناً ختاميا فيما يلي نصه:

تلبية لدعوة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت عقد المجلس الاعلى دورته الثلاثين في مدينة الكويت يومي الاثنين والثلاثاء 27 و28 من ذي الحجة 1430هـ الموافق 14 و15 ديسمبر 2009 م برئاسة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى وبحضور اصحاب الجلالة والسمو :

حضرة صاحب السمو الشيخ

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 16-12-2009 رقم العدد: 13333 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 127 رقم القصاصة: 3

خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان.

حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وشارك في الاجتماع معالي عبدالرحمن بن حمد العطية الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت (حفظه الله) على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس الاعلى مشيدا بما اشتملت عليه كلمة سموه من مضامين سامية ورؤى هادفة وحرص على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات والدفع بها الى مجالات أرحب وأوثق خلال الفترة القادمة ان شاء الله .

وعبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة التي بذلها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان (حفظه الله) رئيس الدورة الماضية للمجلس الاعلى، وحكومته الرشيدة والشعب العماني العزيز خلال فترة رئاسة جلالته الدورة التاسعة والعشرين للمجلس الاعلى وما أولاه من حرص ومتابعة لتنفيذ قرارات المجلس الاعلى وما تحقق من خطوات وإنجازات هامة دفعت بمسيرة التعاون المشتركة الى مراحل اكثر تقدما ومجالات ارحب ومزيد من الرخاء لشعوب دول مجلس التعاون.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة (حفظه الله) على اعادة انتخابه رئيسا للدولة وباليوم الوطني الثامن والثلاثين متمنيا لدولة الامارات العربية المتحدة وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين (حفظه الله) بالعيد الوطني الثامن والثلاثين وعلى مرور عشر سنوات على توليه جلالته مقاليد الحكم متمنيا لمملكة البحرين وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار.

كما هنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر (حفظه الله) بذكرى اليوم الوطني متمنيا لدولة قطر وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار.

كما عبر المجلس الاعلى عن سعادته بعودة وسلامة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الى ارض الوطن سالما معافى وزوال الاثر العابر داعين المولى (جلت قدرته) ان يسبغ على سموه دوام الصحة وتمام العافية.

واكد المجلس الاعلى وقوف دوله مع المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية (حفظه الله) في مواجهة الاعتداءات والتجاوزات التي قام بها المتسللون المسلحون لأراضيها في انتهاك للحدود وتجاوز لحق الجوار.

واعرب عن تضامنه التام مع المملكة العربية السعودية ودعمه المطلق لحقها في الدفاع عن اراضيها وامن مواطنيها مؤكدا ان اي مساس بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية هو مساس بأمن واستقرار وسلامة كافة دول المجلس.

كما اكد المجلس الاعلى دعمه الكامل لوحدة وامن واستقرار اليمن الشقيق.

وعبر المجلس الاعلى عن تعازيه وصادق مواساته لما تسببت فيه السيول التي صاحبت أمطار الرحمة التي نزلت على مدينة جدة وغيرها من المناطق من ضحايا ومصابين سائلا المولى (جلت قدرته) ان يتغمد الضحايا بواسع رحمته وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل وان يلهم خادم الحرمين الشريفين وأهالي الضحايا جميل الصبر والسلوان.

واشاد المجلس الاعلى بجهود حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت رئيس المجلس الاعلى لمجلس التعاون رئيس القمة الاقتصادية العربية التنموية الاجتماعية لتفعيل قرارات القمة الاقتصادية التي عقدت بدولة الكويت في شهر يناير الماضي.

ويثمن المجلس عاليا على وجه الخصوص المساهمة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية دعما لمبادرة صاحب السمو رئيس القمة الاقتصادية العربية والخاصة بتشجيع مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية.

واثنى المجلس الاعلى على الجهود المتواصلة التي يبذلها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر رئيس القمة العربية الحالية لإنجاح العمل العربي المشترك وعلى دور سموه الفاعل في تعميق التعاون والوئام بين البلدان العربية.

كما اثنى المجلس على كلمة سموه امام الجلسة الافتتاحية لأعمال مؤتمر القمة العالمي حول الامن الغذائي في روما والذي شبه فيه المجاعة والفقر الذي يعتصر مليارا ومئة مليون انسان بأنه اخطر واقرب الى الواقع من خطر الاسلحة النووية.

واستعرض المجلس الاعلى النتائج والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري بشأن رؤية قطر ورؤية مملكة البحرين وما تضمنتاه من مقترحات بهدف تعزيز وتفعيل مسيرة العمل المشترك ووجه اللجان الوزارية والامانة العامة كل فيما يخصه بالعمل على تنفيذ ما جاء فيها.

وتدارس المجلس الاعلى الآثار الناتجة عن الازمة الاقتصادية العالمية ورحب بالجهود التي تبذلها دول المجلس للحد من هذه الازمة معربا عن ثقته في متانة اقتصاديات دوله وقدرتها على تجاوز تبعات هذه الازمة بفضل سلامة وكفاءة سياسات واجراءات الدول الاعضاء في هذا الشأن.

وثمن المجلس الاعلى دور المملكة العربية السعودية في قمة مجموعة العشرين وتنسيق الجهود لتحقيق الاستقرار المالي واستقرار اسعار الطاقة والعمل على خروج الاقتصاد الدولي من الازمة المالية العالمية.

وانطلاقا من حرص قادة دول المجلس على تعزيز مسيرة التعاون المشترك والدفع بها الى آفاق ارحب واشمل استعرض المجلس الاعلى توصيات وتقارير المتابعة المرفوعة من المجلس الوزاري، وما تحقق من انجازات في مسيرة العمل المشترك منذ الدورة الماضية في كافة المجالات، كما بحث تطورات القضايا السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من احداث وتطورات متسارعة واتخذ بشأنها القرارات المناسبة وذلك على النحو التالي:

اولا: مجالات التعاون المشترك:

اطلع المجلس الاعلى على تقرير اللجنة الوزارية المعنية لمتابعة تنفيذ القرارات ذات العلاقة بالعمل المشترك واعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز بشأن تنفيذ الدول الاعضاء لقرارات العمل المشترك ويتطلع الى استكمال تنفيذ ما تبقى من قرارات في هذا الشأن.

في المجال الاقتصادي: اطلع المجلس الاعلى على تقارير التقدم المحرز في مجالات الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والاتحاد النقدي ومشاريع تكامل البنية الاساسية بدول المجلس اهمها الربط الكهربائي ودراسة الجدوى الاقتصادية لسكة حديد دول المجلس وعبر عن ارتياحه لما تم احرازه واصدر توجيهاته بشأنها.

وفي إطار مناقشة التوصيات المرفوعة له بشأن المقترحات الواردة في رؤية دولة قطر لتفعيل دور مجلس التعاون وجه المجلس الاعلى اللجان الوزارية بتفعيل المادة الخامسة من الاتفاقية الاقتصادية الخاصة بتعزيز بيئة الاستثمار بين دول المجلس والمادة (12) الخاصة بتشجيع اقامة المشروعات المشتركة وزيادة الاستثمارات البينية التي تسهم في تحقيق التكامل بين دول المجلس في جميع المجالات وقرر ان تستكمل لجنة التعاون المالي والاقتصادي النظر في المقترح المقدم من دولة قطر بشأن إنشاء بنك تنموي مشترك لدول مجلس التعاون في اجتماعها القادم في ضوء ما قدمته دولة قطر من ايضاحات ومعلومات عن البنك المقترح في ضوء الدراسة التي كلفت لجنة التعاون المالي والاقتصادي الامانة العامة بإعدادها وفوض المجلس الوزاري باعتماد تكلفة دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المشتركة التي يتم اختيارها من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجالي التعليم والصحة.

وبارك المجلس الاعلى مصادقات الدول الاعضاء الاطراف في اتفاقية الاتحاد النقدي عليها ووجه بانشاء المجلس النقدي وكلف مجلس ادارته بتكثيف العمل لإنجاز ما اوكل اليه من مهام بموجب الاتفاقية بما في ذلك تحديد البرنامج الزمني لإصدار العملة الموحدة وطرحها للتداول.

وفيما يتعلق بمشروع سكة حديد دول مجلس التعاون وافق المجلس الاعلى على ما يلي:

1- استكمال الدراسات التفصيلية لتحديد تكلفة استخدام قطارات لنقل الركاب بسرعة (350 كم/ الساعة) باستخدام الكهرباء وإمكانية التوفيق بين استخدام قطارات نقل الركاب بسرعة (350 كم/ الساعة) ونقل الركاب والبضائع بسرعة (200 كم/ الساعة) باستخدام الديزل وبما يتماشى مع افضل المواصفات لقطاع السكك الحديدية.

2- دراسة إنشاء هيئة خليجية لسكة حديد دول مجلس التعاون للاشراف على تنفيذ المشروع بكامله والتنسيق فيما بين الدول الأعضاء لمواءمة سكة حديد دول مجلس التعاون مع شبكات سكك الحديد الوطنية بدول المجلس وتكليف الامانة العامة بإعداد نطاق الخدمات والشروط المرجعية لدراسة انشاء الهيئة وتحديد مهامها ونظامها الاساسي وهيكلها التنظيمي.

3- تفويض لجنة التعاون المالي والاقتصادي باعتماد المبالغ المطلوبة لتغطية تكاليف التعاقد مع الشركات الاستشارية لإعداد الدراستين المشار اليهما في الفقرتين (1 و2) بعد تقديم المكاتب الاستشارية المؤهلة عروضها الفنية والمالية لإعداد هاتين الدراستين وتقييمهما بصورة شاملة (فنيا وماليا) من قبل اللجان المعنية والتوصية باختيار الشركات الاستشارية للقيام بهذه الدراسات وتحديد التكاليف المطلوبة لذلك.

4- رفع ما سيتم التوصل اليه من قبل اللجان المعنية للجنة وزراء النقل والمواصلات ولجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول المجلس تمهيدا لرفع التوصيات المناسبة بهذا الشأن للدورة (31) للمجلس الاعلى.

5- تكليف لجنة وزراء النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون بتكثيف العمل لإنجاز هذا المشروع الحيوي في اسرع وقت ممكن وبأفضل المواصفات المتوافرة عالميا

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 16-12-2009 رقم العـدد: 13333 رقم الصفحة: 18 مسلسـل: 127 رقم القصاصة: 4

والتنسـيق بـين الجهـات المعنية بشـبكات سـكك الحديـد بالـدول الاعضاء وبمـا يحقـق المواءمة مع شـبكة سـكة حديـد دول مجلـس التعاون.

السوق الخليجية المشتركة

عبـر المجلس الاعلى عن ارتياحه للتقدم المحرز بشـأن تنفيذ قراراته في اطار السوق الخليجية المشتركة واقـر المجلـس الاعلى المسـاواة في المعاملـة بين مواطنـي دول المجلس في مجال التعليم الفني.

العلاقات مع الدول والمجموعات الاقتصادية

رحب المجلس الاعلى بالتوقيع في يونيو الماضي علـى اتفاقية التجارة الحرة بـين مجلس التعـاون ودول رابطة التجارة الحرة الاوروبية التي تضم سويسـرا والنرويج وآيسلندا وليختنشـتاين وباسـتكمال المفاوضـات والتوقيـع بالاحـرف الاولى على اتفاقيـة التجارة الحرة مع نيوزيلندا فـي اكتوبر الماضي لما سـتعود به هاتان الاتفاقيتان من مـردود ايجابي علـى العلاقات مع هذه الدول .

كمـا عبـر المجلس عـن ارتياحه لنتائج الحوار الاسـتراتيجي الاول بـين دول المجلـس ورابطـة دول الآسـيان الـذي عقـد فـي مملكة البحرين في يونيـو الماضي وكذلك نتائج الحوار الاسـتراتيجي الثاني مـع الجمهوريـة التركيـة والـذي عقد في مدينة اسطنبول في يوليو الماضي.

واطلـع المجلـس الاعلـى علـى تقريـر بشـأن تفعيـل اتفاقيـة التعاون بـين دول المجلس والاتحاد الاوروبـي وعبـر عـن رغبـة دول المجلس في تعزيـز مجالات التعاون بـين الجانبين بما يخدم مصالحهما المشتركة.

- وفي مجال التعاون العسكري والدفاع المشترك:

تدارس المجلس الاعلى مسـيرة التعـاون العسـكري فـي مجالاته المختلفة واطلع علـى ما تم تنفيذه مـن خطـوات عمليـة فـي جميـع مجالات التعـاون العسـكري واقر الاسـتراتيجية الدفاعيـة لمجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة وتطوير قدرات قـوات درع الجزيرة المشـتركة والمشـاريع العسـكرية المشـتركة وأكد المجلس الاعلى على اهمية تعزيز التعاون بين دوله في مكافحـة تهريب الاسـلحة الى دول المجلس .

كما استعرض المجلس القرارات والتوصيـات المرفوعـة مـن مجلس الدفاع المشـترك في دورته العادية الثامنة التي عقدت في مسـقط في نوفمبر الماضي وقام باعتمادها.

وفي مجال التعاون والتنسيق الأمني:

تدارس المجلس الاعلى مسـيرة التنسـيق والتعـاون الامنـي في ضوء ما توصل اليه الاجتماع الثامن والعشرون لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخليـة الـذي عقـد فـي مسـقط في اكتوبـر الماضي واعرب عـن ارتياحه لما تحقق مـن انجازات في هذا الشأن الامر الذي سينعكس ايجابا على مجتمعـات دول المجلس وحمايتها مؤكدا على تكثيف تبادل المعلومـات بـين مختلـف الاجهزة الامنية في الدول الاعضاء.

كما رحب المجلس الاعلى بتوقيع دولة قطـر على الاتفاقيـة الامنية متطلعا لاكتمال التوقيع والمصادقة عليها وغيرها مـن الاتفاقيات ذات الصلة بالشأن الامني من جانب بقية الدول الاعضاء.

الإرهاب

جـدد المجلـس الاعلـى مواقفه الثابتـة مـن ظاهـرة الارهـاب وخطورته على المجتمعات الانسانية واهميـة مكافحتهـا ومكافحـة تمويلها والفكر المتطرف المؤدي لها وتكثيف الجهود الجماعية والدولية فـي مواجهتها وتبـادل المعلومات وعـدم اسـتخدام اراضـي الـدول والتحضيـر والتخطيط والتحريض على ارتكاب انشـطة ارهابية وشدد المجلـس الاعلى على اهمية توصيات المؤتمر العالمي لمكافحة الارهاب الذي عقد في الرياض عام 2005م، وتبنيه مبادرة خـادم الحرمين الشـريفين إنشـاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب الـذي مـن شـأنه تعزيـز الجهود الدولية في هذا الشأن.

واكد المجلس الاعلى على مواقفه الثابتة التي تنبذ الارهاب بمختلف أشـكاله وصوره مجددا اسـتنكاره للأعمال الارهابية ومـا ينجم عنها من قتل للأبرياء وتدمير للممتلكات ومؤكـدا على اهميـة التصدي لها بشكل جماعي ودولي.

ودعا المجلس الى تعزيز التعاون الدولي في مجـال مكافحة الارهاب مـن خلال تكثيف تبـادل المعلومات وعـدم السـماح باسـتغلال اراضي الـدول فـي التحضيـر والتخطيط والتحريـض علـى ارتكاب انشـطة ارهابيـة والتعـاون فـي تسـليم العناصـر المتواجـدة فـي الخـارج المتورطة في انشطة ارهابية.

القرصنة البحرية

وفيما يتصل بمكافحة القرصنة البحريـة اعـرب المجلـس الاعلى عن قلقه من اسـتمرار عمليات القرصنة البحرية في الممـرات المائية الدولية فـي خليـج عـدن والبحـر الأحمـر وغيرها وشدد على تكثيف التنسيق الاقليمـي والدولـي للتصدي لهذه الاعمـال الاجرامية والقـاء القبض على مرتكبيها ومحاكمتهم بموجب القانـون الدولـي والقوانين المحلية ذات الصلـة باعتبارهـم مرتكبـي جرائم دولية.

واشـاد المجلـس الاعلى بجهود بحريـات القـوات المسـلحة بـدول المجلس المشاركة مع القوات الدولية فـي مكافحـة القرصنـة البحريـة وحماية الممرات المائيـة والانضمام الى قـوة الواجب البحريـة العربية بقيادة المملكة العربية السـعودية، كما عبر المجلـس الاعلى عن ارتياحه لما قامت به القوات المسـلحة بمملكة البحريـن مـن جهـود مقـدرة في المشـاركة مع قوات الواجب الدولية (150 سي.تي.اف) .

وفي مجال الشؤون القانونية:

اعتمـد المجلـس الاعلـى مـا رفعـه اصحاب المعالـي وزراء العدل مـن توصيـات تهـدف الـى تعزيز مسـيرة التعاون العدلي المشـترك وفي هذا الاطار وافـق على العمل بوثيقة مسـقط للنظام (القانون) الموحد للتسـجيل العقـاري العيني بـدول المجلـس العدلـة ومذكرتها الايضاحية كقانون استرشادي لمدة اربع سنوات.

وفـي مجال شـؤون الإنسـان والبيئة:

التعليم :

اطلع المجلس الاعلى على تقرير المتابعـة الخاص بالتعليـم واعرب عن ارتياحه للخطـوات التي اتخذت لتنفيذ القرارات الصادرة عنه وعلى الجهود التطويرية التي تقوم بها الدول الاعضاء للنهـوض بالتعليم في شقيه العام والعالي.

الثقافة:

اعتمـد المجلس الاعلـى الاطار العام للبرامج والنشاطات التنفيذية لبنود الاستراتيجية الثقافية لدول المجلس.

وبـارك المجلـس الاعلـى منـح منظمـة الامم المتحـدة للتربيـة والعلـوم الثقافيـة (اليونسـكو) ميداليـة «ابـن سـينا الذهبيـة» لصاحب السـمو الملكي الامير خليفة بن سـلمان آل خليفـة رئيس مجلس وزراء مملكة البحريـن الموقر وذلك تقديرا للجهود التي يبذلها سـموه في دعم الثقافة والتراث الإنسـاني ونشـاطات اليونسـكو وتطويـر التعليم والاسـهام في انشاء المركز العربي للتـراث العالمـي في مملكة البحرين.

التعاون العلمي والتقني:

اطلـع المجلـس الاعلـى علـى الجهـود المتخـذة حيال اسـتخدام الطاقـة النووية للاغراض السـلمية فـي دول المجلس واكـد على اهمية الاستمرار في تلك الجهود.

البيئة:

تـدارس المجلـس الاعلى الوضع البيئي العالمي مؤكدا ان دول مجلس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة تولي اهتماما كبيـرا لنجاح مؤتمر الاطـراف الخامـس عشـر لاتفاقية الامم المتحدة الاطارية لتغير المناخ والدورة الخامسـة لمؤتمـر الاطراف العامل بوصفه اجتماع الاطراف في بروتوكـول كيوتو واللذين يعقدان فـي كوبنهاجن في الدانمارك خلال الفترة من 7 - 18 ديسـمبر 2009 م وذلك من مبدأ المسـؤولية المشتركة وايمانا منه بـأن التأثيرات المحتملة للتغيـر المناخـي تتطلـب تحـركا وتضامنا دوليـا في اطـار التنمية المسـتدامة معربـا عـن مسـاندته لجهود المجتمـع الدولـي لتحقيق الاهداف المنشودة.

وفـي هذا الاطـار جدد المجلس الاعلـى تقديـره لسـلطنة عمـان لجهودهـا المبذولـة لدعـم العمل البيئي المشـترك من خـلال تفضل حضـرة صاحـب الجلالة السـلطان قابوس بن سـعيد المعظم سـلطان عمـان (حفظـه اللـه) بتخصيـص جائـزة لقطاع الانسـان والبيئة في الامانـة العامة وذلك لمـا يمثله هذا القطاع من أهمية على صعيد العمل المشترك واعتمد الآلية التالية:

1- الدليـل الاسترشـادي لوضع الخطة الوطنية للاستجابة لمواجهة الطوارىء الاشعاعية والنووية لدول مجلس التعاون.

2- الدليـل الاسترشـادي لوضع مسـتويات الإجراءات في النويدات المشعة الموجودة في الاغذية او المياه او المحاصيل.

3- دليل التراخيص والتسـجيل في مجال الإشـعاع فـي دول مجلس التعاون.

4- دليل التفتيش الاسترشادي للتحقـق مـن سـلامة الممارسـات الاشـعاعية فـي مجـال الوقاية في دول مجلس التعاون.

5- دليل برامج التدريب للعاملين في مجال الوقاية من الاشعاع.

وتماشـيا مع الجهـود العالمية المبذولـة للمحافظـة علـى البيئـة هنأ المجلـس الاعلى دولـة الامارات العربية المتحدة على انتخابها كمقر للمنظمـة الدوليـة للطاقة المتجددة (ايرينا) .

وثمـن المجلـس الاعلـى تبـرع المملكة العربية السعودية بمبلغ 300 مليون دولار وكل من دولة الامارات العربيـة المتحـدة ودولـة الكويت ودولة قطر بمبلـغ 150 مليون دولار لكل منها لإنشـاء صندوق الابحاث الخـاص بالطاقة والبيئـة والتغير المناخي، الذي بادرت المملكة العربية السـعودية الى الاعلان عنه في قمة اوبك الثالثة التي عقدت في الرياض يومي 17 - 18 نوفمبر 2007م.

العمل البلدي المشترك

اعتمد المجلـس الأعلى الدليلين التاليين:

1- الدليل الاسترشـادي لإنشـاء المراصد الحضريـة والمعد من المملكة العربية السعودية.

2- الدليل الاسترشـادي لرسوم البلدية وطـرق تحصيلها والمعد من مملكة البحرين.

واطلـع المجلـس الاعلـى علـى مذكـرة المتابعـة بشـأن الخطوات التي تمت في اطار تنفيذ التوصيات الصـادرة عـن منتـدى الفضائيات والتحدي القيمـي والاخلاقي الذي يواجـه الشـباب الخليجـي ووجـه المجلـس الاعلـى بتشـكيل لجنـة تنسـيقية دائمة بهـدف تخطيط وتنسيق التعاون المشترك في مجال الفضائيات والشـباب وكلف اللجان الوزارية المختصة بمتابعة تنفيذ ما تتوصل اليه من نتائج.

الحوار بين اتباع الحضارات والأديان والثقافات

يجـدد المجلـس الأعلـى علـى اهميـة تفعيـل الحوار بـين اتباع الحضـارات والاديـان والثقافـات المختلفة والحرص على بناء جسـور التلاقي بين الشـعوب والحضارات وهـذا مـا جسـدته مبـادرة خادم الحرمين الشـريفين الملـك عبد الله بن عبد العزيـز (حفظه الله) للحوار بـين اتبـاع الحضـارات والاديـان والثقافات والمؤتمرات العديدة التي عقدت ضمن هذه المبـادرة غير اننا فوجئنا بنتائج الاستفتاء على حظر المآذن في الاتحاد السويسري وسعي بعض الـدول الى تأييد هذا التوجه مما يعبر عن نهج غير مقبول ويعد تمييزا ضـد الاسـلام والمسـلمين، كما يقـوض جهود تعزيـز الحوار والتقارب بين الحضارات والثقافات المختلفة.

وفي هـذا الإطار يدعو المجلس الاعلى الاتحاد السويسري والمجتمع الدولـي الى تكثيف الجهود لضمان احترام الحقـوق الدينية والحفاظ على اماكن العبادة.

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى

اطلـع المجلـس الاعلـى علـى مرئيات الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى بشـأن الموضوعات التي تمت دراستها وهي:

1. تقييم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

2. دراسـة الازمة الماليـة العالمية وتأثيراتها على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتدابير التي يمكن اتخاذها.

3. دراسـة الامن الغذائي والمائي لمجلس التعاون.

وقـرر اعتمادهـا واحالتها الى

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 16-12-2009 رقم العـدد: 13333 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 127 رقم القصاصة: 5

اللجـان الوزارية المختصـة لتفعيل وتعزيـز العمل المشـترك بين دول المجلس في ضوء ذلك.

وقد نـوه المجلـس الاعلى بدور الهيئـة الاستشـارية للمجلـس الاعلى المتنامي والجهـود المخلصة لأعضائها في اثراء مسـيرة مجلس التعـاون بمـا تقدمه مـن مرئيات ايجابية لكل الموضوعات التي تكلف بهـا وفي هذا السـياق قرر المجلس الاعلى تكليف الهيئة الاستشـارية لدراسـة عدد مـن الموضوعـات في دورتها الثالثة عشرة وهي:

1. تطوير انتاج المحاصيل الزراعية المستوطنة ذات القيمة الاقتصادية العالية مثل النخيل ورفع مسـاهمة الانتـاج الزراعـي والحيوانـي والسمكي في الناتج المحلي.

2. الاحتباس الحـراري والتغير المناخي.

3. رعايـة ذوي الاحتياجـات الخاصة والحد من الإعاقة.

وعرض نتائج هذه الدراسات على المجلـس الاعلى في دورتـه الحادية والثلاثين.

المجالس التشريعية: الشورى والنواب والوطني والأمة

عبـر المجلس الاعلى عـن ارتياحه لما توصـل اليـه الاجتمـاع الدوري الثالـث لاصحاب المعالي والسـعادة رؤسـاء المجالس التشريعية الشورى والنواب والوطنـي والامة في دول المجلـس المنعقد في دولـة الكويت مطلـع شـهر ديسـمبر الجـاري والجهود التي تبذلها هذه المجالس والمرئيات التي تم رفعها والهادفة الى تعزيز العمل المشترك.

التعامل مع الجمهورية اليمنية

اطلع المجلس الاعلى على تقرير الامين العام بشأن مسارات التعاون بـين دول المجلـس والجمهوريـة اليمنيـة وعبر عـن ارتياحه للتقدم الـذي تم احـرازه خلال عـام 2009 فيمـا يخـص تمويـل دول المجلس للمشـاريع التنموية في اليمن وحث الدول والجهات المانحة على سـرعة اسـتكمال تنفيـذ تعهداتها التي قدمتهـا فـي مؤتمـر المانحين في لنـدن واعتمـد انضمـام اليمن الى لجنة رؤساء وكلاء البريد.

ثانيا في الجانب السياسي:

الجـزر الإماراتيـة المحتلـة والعلاقات مع إيران

فيمـا يتعلق باسـتمرار احتلال جمهورية ايـران الاسـلامية للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابي موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة جدد المجلس الاعلى التأكيـد علـى مواقفـه الثابتـة والمعروفـة والتي اكدت عليها كافة البيانات السابقة من خلال التالي:

- دعـم حـق السـيادة لدولـة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابي موسـى وعلى المياه الاقليمية والاقليم الجـوي والجـرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزأ من دولة الامارات العربية المتحدة.

- التعبيـر عـن الاسـف لعدم احراز الاتصالات مع جمهورية ايران الاسـلامية اي نتائـج ايجابيـة من شأنها التوصل الى حل قضية الجزر الثلاث مما يسـهم فـي تعزيز امن واستقرار المنطقة.

- النظـر فـي كافـة الوسـائل السـلمية التي تؤدي الى اعادة حق دولة الامارات العربيـة المتحدة في جزرها الثلاث.

- داعيـا جمهوريـة ايـران الاسلامية للاسـتجابة لمساعي دولة الامـارات العربيـة المتحـدة لحـل القضيـة عـن طريـق المفاوضـات المباشرة او اللجوء الى محكمة العدل الدوليـة ومطالبة ايـران بالالتزام بالمرتكزات الاساسية لإقامة علاقات حسـن جـوار والاحتـرام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية.

وجـدد المجلس الاعلـى التأكيد علـى مواقفـه الثابتة مـن اهمية الالتـزام بالشـرعية الدوليـة واكد على موقفه الرامي الى جعل منطقة الشـرق الاوسـط منطقة خالية من اسـلحة الدمار الشـامل والاسـلحة النووية.

ورحب المجلس الاعلى بالجهود الدوليـة القائمـة لحل ازمـة الملف النـووي الايراني بالطرق السـلمية والدبلوماسـية وعبر عن امله في ان تسـعى كافة الاطـراف المعنية الى التوصل الى تسـوية سياسية تبدد المخاوف والشكوك حول طبيعة هذا الملف وتحقق امن واستقرار المنطقة وتكفـل حـق دول المنطقـة فـي اسـتخدام الطاقة النووية للاغراض السـلمية في اطار الاتفاقية الدولية ذات الصلة ووفق معايير واجراءات الوكالـة الدولية للطاقة الذرية تحت اشرافها وتطبيق هذه المعايير على جميـع دول المنطقة دون اسـتثناء بما فيها اسرائيل.

المصالحة العربية

أشـاد المجلس الاعلـى بالمبادرة الكريمـة والحكيمـة التـي اطلقها خادم الحرمين الشـريفين الملك عبد الله بـن عبد العزيز آل سـعود ملك المملكة العربية السـعودية (حفظه الله) في القمة الاقتصادية العربية التنموية الاجتماعيـة التي عقدت في دولـة الكويت فـي يناير 2009 مـن اجل المصالحـة العربيـة والتي عبرت عن مدى حرصه على لم الشمل وتحقيق التضامن العربي.

القضية الفلسطينية ومسألة السلام في الشرق الأوسط

تدارس المجلس الاعلى تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسـطينية ومسـتجدات مسـيرة السـلام وما ترتكبه الآلة العسكرية الإسرائيلية من جرائم ضد الانسانية وما تفرضه من حصـار جائر وعقاب جماعي على قطـاع غـزة ويدعو المجلـس الاعلى الاطراف الدولية الفاعلة الى الانهاء الفـوري لهـذا الوضـع وتطبيـق قرارات مجلس الامن الدولي (1860) الذي دعا الى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة وفتح المعابر.

ورحب المجلـس الاعلى في هذا الاطار بإقرار الجمعية العامة للامم المتحـدة ومجلـس حقوق الانسـان لتقرير جولدستون حول انتهاكات اسـرائيل الخطيرة للقانون الدولي والقانون الدولي الانساني ومبادئ حقـوق الانسـان من خـلال جرائم الحرب ضد الفلسـطينيين في قطاع غـزة مطالبـا بمحاسـبة مرتكبيها وتعويـض الضحايـا وملاحقـة المسـؤولين عـن تلـك الجرائـم واحالتهم الى المحاكم الدولية داعيا في الوقت نفسـه مجلـس الامن الى تحمـل مسـؤولياته كاملـة بوصفه الجهة المعنية بصون الامن والسـلم الدوليين.

وفـي هذا الصـدد عبر المجلس الاعلـى عـن تأييـده لقـرار مجلس الجامعـة العربيـة الخـاص بعقـد جلسـة خاصة لمجلس الامـن الدولي لإعلان قيام الدولة الفلسطينية على اراضيها المحتلة في عام 1967 وندد المجلس الاعلى بالسياسات الاسرائيلية احادية الجانب ومحاولة فرض الامر الواقع بتغييـر الاوضاع الجغرافية والسـكانية للاراضي الفلسـطينية المحتلة واعمال التهويد القائمة في القدس الشـرقية وتكثيف سياسـة الاستيطان وتوسـيع المستوطنات القائمة.

وطالـب المجلـس الاعلـى المجتمع الدولي بتحمل مسـؤولياته نحـو الإيقـاف الفوري للنشـاطات الاسـتيطانية وازالة جـدار الفصل العنصري وعدم السـماح لإسرائيل بالمسـاس بوضـع القدس الشـريف والمحافظة على المقدسات الاسلامية والمسيحية.

كما اكد المجلس على ان تحقيق السـلام الشـامل والعـادل والدائم يقـوم علـى انسـحاب اسـرائيل من كافـة الاراضـي العربيـة التي احتلتها في عام 1967 في فلسطين ومرتفعات الجولان السورية المحتلة ومزارع شبعا اللبنانية وقرية الغجر وفقـا لقراري مجلـس الامن الدولي 425 و426.

واعتبـر المجلـس الاعلى بيان الاتحـاد الاوروبي الرافـض لتغيير حدود السادس من يونيو 1967 خطوة اولى علـى تولـي المجتمـع الدولي مسـؤوليته والتأكيـد علـى الحق الفلسـطيني في القـدس كعاصمة له في اطار انشـاء دولته المسـتقلة والمتصلـة والقابلـة للحيـاة وفـق مبادئ الشـرعية الدوليـة وقرارات الامم المتحدة ومبـدأ الارض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية.

واكد المجلس الاعلى على ضرورة

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 16-12-2009 رقم العـدد: 13333 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 127 رقم القصاصة: 6

احتـرام كافة مؤسسـات الشـرعية الفلسـطينية بمـا فيهـا المجلـس التشـريعي المنتخب ودعـا المجلس الاعلى كافة الفصائل الفلسـطينية الـى اهميـة لـم الشـمل وتوحيد الكلمة والتوصـل الى حكومة وحدة وطنية فلسـطينية تعزيـزا للوحدة الفلسـطينية وتمكـين الشـعب الفلسـطيني من اسـتعادة حقوقه المسـلوبة واقامـة دولته المسـتقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي الشأن العراقي:

أعرب المجلس الاعلى عن ادانته عمليـات التفجيـر التـي تعرضـت لها المـدن العراقية مؤخـرا آملا ان يتحقـق للعراق وشـعبه الشـقيق الأمـن والاسـتقرار واكـد مجددا على مواقفه الثابتة بشـأن احترام وحدة العراق وسـيادته واستقلاله وسـلامته الاقليمية وعدم التدخل في شـؤونه الداخلية والحفاظ على هويته العربية والإسلامية.

كمـا اكد على ان تحقيق الامن والاسـتقرار يتطلـب الاسـراع في تحقيق المصالحـة الوطنية العراقية لإنجاح العملية السياسـية الشـاملة والتـي يجـب ان تسـتوعب جميع ابناء الشعب العراقي بدون استثناء او تمييز.

وشـدد المجلـس الاعلـى علـى ضـرورة اسـتكمال العـراق تنفيذ كافـة قرارات مجلـس الامن الدولي ذات الصلـة وحـث الامم المتحـدة والهيئات الاخرى ذات العلاقة على الاسـتمرار فـي جهودهـا لإنهاء موضوعـي التعرف علـى مصير من تبقـى من الاسـرى والمفقودين من مواطنـي دولـة الكويـت وغيرهم من مواطني الـدول الاخرى واعادة الممتلكات والارشيف الوطني لدولة الكويت.

وفي الشأن اللبناني:

جـدد المجلـس الاعلـى دعمـه الكامـل لاسـتكمال بنـود اتفـاق الدوحـة بين القـوى اللبنانية الذي تم التوصـل اليـه برعاية كريمة من لـدن حضرة صاحب السـمو الشـيخ حمـد بن خليفة آل ثانـي امير دولة قطـر ومـا أثمر عنـه الاتفـاق من انتخابات نيابيـة ناجحة، كما رحب المجلـس الاعلى بتشـكيل الحكومة اللبنانية برئاسة دولة رئيس الوزراء سعد الحريري معربا عن امله في ان يسهم ذلك في دعم وتعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق الامن والاستقرار والرخـاء في لبنان الشـقيق منوها بالجهـود التـي بذلتهـا الاطراف اللبنانية للوصول الـى الاتفاق على تشـكيل الحكومة ومجـددا وقوفه الـى جانب لبنان وشـعبه في كل ما من شأنه أن يسـهم في تعزيز امنه واستقراره.

واذ يؤكد المجلس الاعلى على ما اتفقت عليه الاطـراف اللبنانية في اتفاقية الطائف.

وفي الشأن السوداني:

اشـاد المجلـس بالجهـود التي تبذلهـا الحكومة السـودانية لحل عشـكلة دارفـور وكذلـك الجهود الاخـرى التي تبذلهـا للوصول الى حل سـلمي متفاوض عليه، كما عبر المجلس عـن تضامنه مـع جمهورية السـودان وعدم القبول بالاجراءات التـي اتخذتهـا المحكمـة الجنائية الدولية في اطار النزاع في دارفور.

وفـي هذا الاطـار ثمن المجلس الاعلى الجهود الخيرة التي تبذلها دولة قطر في اطـار اللجنة الوزارية العربية الافريقية وبالتنسـيق مع الوسيط المشترك للاتحاد الافريقي والامم المتحـدة لترتيـب ورعايـة محادثات السـلام فـي الدوحة بين الحكومـة السـودانية والحـركات المسلحة.

ويتطلع المجلس الى نجاح هذه المفاوضـات وان يتحقـق التوافق السوداني المنشود مرحبا بما تضمنه اعـلان الدوحة خلال شـهر نوفمبر الماضـي من مبادىء، اكـدت على ان دارفـور جـزء من السـودان الواحد الموحـد وان قضيـة دارفـور قضية سياسـية لا يمكن حلهـا الا بالحوار الجاد بين ابناء الوطن الواحد معربا عن دعمـه لجهود دولة قطر الرامية الى الوصول لسلام عادل ومستدام في دارفور.

وفي الشأن الصومالي:

أعرب المجلس الاعلى عن اسـفه لاسـتمرار تدهـور الأوضـاع فـي الصومال وادان العمليـة الإرهابية التي اسـتهدفت طلابا ومسؤولين ومدنيـين بأحـد فنـادق العاصمة مقديشـو مطلـع شـهر ديسـمبر الجاري وجدد دعوته لكافة الاطراف الصومالية لوقف العنف والتخلي عن كافة العمليـات التي تضع العراقيل في طريق جهود المصالحة الوطنية مؤكـدا دعمـه للاتفـاق الـذي تم التوصل اليـه في جيبوتي بتاريخ 9 يونيو 2008م. وللحكومة الشـرعية بقيادة شيخ شريف احمد.

وحث كافة الاطراف الصومالية على الالتزام بالاتفاقات والتعهدات التـي تم توقيعها فـي مدينة جدة بالمملكة العربية السـعودية برعاية خـادم الحرمـين الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيز، والهادفة الى وضع حد للمعاناة الانسانية وتوفير الامن والاسـتقرار والرخـاء لأبناء الشعب الصومالي الشقيق.

وفي الختام عبر المجلس الاعلى عـن بالغ تقديـرد وامتنانه لحضرة السمو الشـيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولـة الكويت (حفظه الله ورعـاه) رئيس الـدورة الحالية للمجلس الاعلى ولحكومته الرشيدة وشـعب الكويـت العريـز للحفاوة وكـرم الضيافـة ومشـاعر الاخوة الصادقـة التـي قوبل بهـا اخوانه اصحاب الجلالة والسـمو قادة دول مجلس التعاون.

كما نوه القادة بما اولاه حضرة صاحب السـمو الشيخ صباح الاحمد الجابـر الصباح امير دولـة الكويت لهـذا الاجتمـاع من اهتمـام بالغ ورعايـة كريمـة وادارة حكيمة كان لهـا اكبـر الاثر فـي التوصـل الى نتائـج وقرارات هامـة معبرين عن ثقتهم بأن دولة الكويت ومن خلال ترؤسها هذه الدورة ستدفع بمسيرة المجلس المباركـة لتحقيق المزيد من الانجازات والمضـي بها الى مجالات اوسـع واشـمل في ظـل التطورات المحليـة والاقليميـة والدوليـة المتسـارعة وبما يحقق الحفاظ على الامن والاسـتقرار والرخاء لشعوب دول مجلس التعاون والمنطقة.

ووافـق المجلـس الاعلـى على اعتمـاد مرشـح مملكـة البحريـن أمينا عامـا لمجلس التعاون الخليجي اعتبارا من 2011 م.

ورحب المجلـس الاعلى بالدعوة الكريمة مـن حضرة صاحب السـمو الشـيخ خليفة بـن زايـد آل نهيان رئيـس دولـة الامـارات العربيـة المتحدة (حفظـه الله) لعقـد الدورة الحاديـة والثلاثين ان شـاء الله في دولة الامـارات العربية المتحدة عام 2010 م.

صدر في مدينة الكويت بدولة الكويت
28 ذو الحجة 1430 هـ
الموافق 15 ديسمبر 2009 م

إعلان الكويت

وفـي بداية الجلسـة تلا الامين العام لمجلس التعـاون لدول الخليج العربيـة عبد الرحمـن حمد العطية اعلان الكويـت الصادر عـن الدورة الثلاثـين للمجلـس الأعلـى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفيما يلي نص الإعلان:

ان دولـة الكويـت وادراكا منها لأهمية مـا يجمع دول مجلس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة وشعوبها من علاقات أخوية وصلات تاريخية وروابط مشتركة وانطلاقا من مبادىء النظام الأساسي لمجلس التعـاون الهادف الـى تعزيز أوجه التعاون بين دوله الأعضاء في كافة المجـالات المختلفة وصولا الى الغاية المشتركة نحو التكامل والوحدة.

وتأكيدا لـدور مجلس التعاون لـدول الخليـج العربية فـي أهمية التعاون والتنسـيق فـي مواجهة التحديـات الاقليميـة والدوليـة الراهنة في ضوء ما يشـهده العالم من متغيرات متسـارعة في مختلف الميادين.

وحرصا على ضرورة اسـتكمال الخطوات والجهود المشـتركة التي قطعتها مسـيرة العمـل الخليجي المشـترك فإن دولـة الكويت تؤكد على ما يلي:

1 - الاهتمـام فـي دعم قطاع التعليـم في دول مجلـس التعاون لـدول الخليـج العربيـة والمحافظة عليـه وتوحيد الجهـود نحو تعزيز مسـيرة التعليم في دولنا من خلال تطويـر ورفـع مسـتوى وكفـاءة المؤسسـات التعليميـة القادرة على مواكبـة تحديات العصـر من خلال الموافقة على انشـاء هيئة اقليمية للاعتمـاد الاكاديمـي والجـودة تهـدف الى وضع المعايير المناسبة للاعتمـاد الاكاديمـي فـي دول المجلـس كما تقـوم بالـدور المناط بها فـي تقييم الجامعات والبرامج الجامعية القائمة ومساعدتها على الحصول على الاعتمـاد الأكاديمي والاعتراف الدولي.

وفي اطار رفع مستوى العنصر البشـري في المؤسسـة الأكاديمية وتعريفه بـدور وانجـازات مجلس التعاون لـدول الخليج العربية فإن دولـة الكويـت تؤكد علـى أهمية ادراج برامـج أكاديميـة عاليـة المسـتوى في جامعات دول المجلس تخصص لدراسـة التجربة التكاملية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لتشـجيع الراغبـين فـي متابعـة الدراسـات العليا عـن تجربة مجلس التعاون بجميـع أوجهها ولأبحاث أعضاء الهيئـة التدريسـية للعمل على تشجيعهم وحثهم على دراسة التجربة التكاملية الخليجية.

2- تكثيـف الجهـود الرامية نحو تعزيز الأمـن الغذائي والمائي باعتبارهما من بين أهم المشـكلات الجوهريـة التـي تواجـه دولنـا بكافة ابعادها حيث قلة المسـاحات الزراعيـة وانخفـاض انتاجيتهـا وقلة المياه والمسـاحات الشاسعة من الصحـاري وفـي هذا الصـدد فإن دولـة الكويـت تعـرب عـن أهمية انشاء مركز دراسات الأمن الغذائي بهدف تقييم هذه المشكلة في دول المجلس ووضع السياسـيات المناسبة لمواجهتها سواء في زيادة الانتاج الزراعـي أو الاسـتثمار فـي الدول الأخرى بهدف سـد احتياجات دول المجلس من المواد الغذائية بأسـعار مناسبة.

3- مباركـة الجهـود التـي قام بها اعضاء المكتـب التنفيذي لمجلـس وزراء الصحة لـدول مجلس التعـاون فيمـا يتعلـق بدراسـة مشروع انشاء مركز خليجي اقليمي لمراقبـة انتشـار الاوبئـة على غرار مركـز مكافحة الامراض (سـي دي سـي) فـي الولايـات المتحـدة مع التأكيـد علـى اهميـة اقامـة هذا المركـز لخدمة مصالـح دول المجلس في مجـال مكافحـة الاوبئة والحد من انتشـارها وذلك بالتنسيق مع المنظمات العالمية المختصة.

كلمة امير الكويت الختامية

وألقى امير دولة الكويت الشـيخ صباح الأحمد الجابـر الصباح كلمة في الجلسة الختامية كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسـول الله، نبينا محمـد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أخـي العزيـز خـادم الحرمـين الشريفين

إخواني الأعـزاء أصحاب الجلالة والسمو

معالـي الأمـين العـام لمجلـس التعاون

اصحاب المعالي والسعادة

السـلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركاته

كم سعدنا خلال اليومين الماضيين ان أتحتـم لنـا والشـعب الكويتي الفرصـة السـعيدة لاسـتقبالكم والترحيـب بكم وعقـد اجتماعات الـدورة الثلاثـين للمجلـس الاعلى لـدول مجلـس التعـاون الخليجي العربية في بلدكـم الثاني الكويت حيث كنتم دائما وأبدا في قلوبنا.

واذ نختتـم أعمـال دورتنـا الثلاثـين للمجلـس الاعلـى لدول مجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة فاننـا نحمـد اللـه تعالى على مـا توصلنـا اليه مـن قرارات ونتائج مرجوة مـا كانت لتتحقق لولا حكمتكـم ورحابـة صدوركم واظهـار روح التعـاون والتفهم المعهود، تخدم ان شاء الله تطلعات شعوبنا وترقى الى آمالها لرسم غد ومستقبل افضل.

والشكر الجزيل لكل من ساهم في الإعـداد لهـذا اللقـاء المبارك واخص بالشـكر العاملـين بالامانة العامة للمجلس وعلى رأسهم معالي الامين العام.

صاحبتكم السلاحة ورافقتكم عنايـة اللـه متطلعين بـكل تفاؤل الى لقائنـا القادم فـي ربوع دولة الامارات العربية المتحدة الشـقيقة بضيافة اخينا العزيز صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

والـى اللقـاء دائما وابـدا على الخير والمحبة

والسـلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركاته.

وألقـى رئيـس دولـة الإمارات الشـيخ خليفـة بن زايـد آل نهيان كلمـة أعـرب فيهـا عن سـعادته باختتام القمة ودعا اشقاءه زعماء الخليـج إلى عقـد القمة الـ31 في الإمارات.

وأقرت القمـة الخليجية تعيين أول أمـين عـام بحرينـي لمجلـس التعـاون فـي مطلـع عـام 2011. والأمين العام البحريني المرشح هو محمد المطوع.

وجـدد القـادة الثقة فـي قوة اقتصـادات الخليـج علـى تجـاوز تبعات الأزمة المالية.

ودعت القمـة إلى إنشـاء اتحاد نقدي ووضـع جدول زمنـي جديد للعملة الموحدة.